

نبض القلم

مَنْ سَبَقَ مَنْ فِي التَّطْبِيعِ ؟

مر الأعلان الرسمي للتطبيع (الاماراتي - الاسرائيلي) ، ومن ثم البحريني مرورا عابرا ، دون ضجة كبيرة ، أو (غضب عارم) إعادت الاسماع على نبرته عقودا طويلة ، أو إنفلاتا بأشد العبارات وأقوى كلمات التهديد والوعيد ، بل وجدنا من يدافع عنه ، ويدعوه له ، أو يبرره ، أو يسكت عنه كاضعف انواع القبول ... هذا أو مقال هناك ، ولذلك لم يتوقف المراقب قائمها طويلا أو يتابع تأثيرها ، أرتدبه ب التوقعات بعيدا ، بل يراها شيئا عاديا جدا ، فيصرف الى ما هو أهم منها من مشاكل وأزمات تشغل بال العرب اليوم ، وكل بلد له نصيبه منها...

هناك اسباب كثيرة لهذا المستوى من (اللامبالاة) مع حدث كان (يحرق) من يتقرب منه ، ويعد من المحرمات تناولتها في مقال سابق (الزمان 20 -أب الماضي) في مقدمتها (الانشغال بالهموم المحلية الخاصة ، وكثرة الأزمات العربية) فبعد كانت لنا (فلسطين واحدة) ، (تناسلت) بمرور الزمن ، (وفرحت فلسطينيات) كثيرة ، ولا نعلم كم سيلعب عددها في قادم السنين وتوالي الحكام والسلطين ...

هذه الكثرة جعلت العربي من غير الفلسطينيين ينسى الأولى ، وينشغل (بفلسطينيه) الخاصة ..

تطبيع الامارات ومن ثم البحرين وما سيبقيهما من أسماء، تتردد حاليا لتلحق بهذا الركب في الوقت المحدد لها ضمن خطة مرسومة ، لم يكن مفاجئا ، وربما تأخر كثيرا ، قياسا على مستوى العلاقات القائمة (المغلقة والمستتره) ، ولذلك لم يشكل صدمة ، أو حالة غريبة أو غير متوقعة ...

لكن ... هناك ما هو أخطر من التطبيع السياسي والدبلوماسي والاقتصادي ، كنا نعيشه على مدى سنوات بدهود ، تحت مسمى آخر ، ساعد بقدر مائه في الإختراق للعقول منذ وقت مبكر وفرض (التطبيع النفسي) عليها فرضا ، وجعلها (مطبوعة) وإن لم تكن راعية ...

التطبيع الاعلامي جعل الناس يستمعون ، ويتابعون رغما عنهم وجهة النظر الأخرى ، ويدخل (الأخر المرفوض) بيوتهم عنوة ، وأقتنعهم بوجهة نظره قسرا ... التطبيع الاعلامي ... مهد (بطريقة ناعمة) للتطبيع ، وسبق كل أنواعه الأخرى في الدور والتوقيت ، تحت ذريعة المهنية والرأي والرأي الآخر والسبق الصحفي ...

هناك وسائل إعلام هيات - بقصد أو غير قصد - على مدى سنوات طويلة الارضة المناسبة والأجواء النفسية للجماهير، ومهدت الطريق بعرض المقدمات والمبررات والاعراض لقبول ما كان مرفوضا ومقاطعا ، وجعلت الرأي العام يعتقد على التعامل مع (اسرائيل) ، حالها حال الدول الأخرى في التغلغية الاخبارية والاستضافة والحوار والرد والتعليق والتوضيح ، فقد ظهر في الفضائيات والصحف من يتحدث ويعرض وجهة نظرها من الناطقين باسمها أو محللين واستراتيجيين وإعلاميين وصحفيين وسياسيين وناشطين بحجة سماع الرأي الآخر ، يعرضون ما يشاؤون من حجج وبراهين تؤيد وجهة النظر الاسرائيلية التي تتقاطع مع الرأي الفلسطيني والعربي .

وأمدت التطبيع الاعلامي الى مجالات أخرى منها الزيارات والوفود المشاركة في الأعمال الفنية والمتمصرات والندوات والظهور على المنصات الاعلامية الاسرائيلية بمسماياتها الكثيرة ومناقشة اوضاع المنطقة بما يوحي أن (اسرائيل) لاعب اساسي فيها ، أو هي من تقرر مستقبل المنطقة (مزايا) التطبيع وعائده الايجابي لما تملكه (اسرائيل) من قوة وامكانات مادية وعلمية وتكنولوجية وعسكرية كبيرة، وستساعدنا وتقف معها وستفتح امامها فرصا كبيرة للعمل والاستثمار والطاقة ..

لقد لعب التطبيع الاعلامي -ببراعة أو بقصد -دورا واضحا في تغيير نمط العلاقة مع (اسرائيل) من (عدو) وكيان غاصب الى صديق مسالم ومؤثر) وستكون حامية ومساندة للمنطقة من اعداء، (مفترضين أو حقيقيين) وستشهد بعد التطبيع طفرة نوعية على الصعيد الاثني والاقتصادي والعلمي والسياحي وحالة من الاستقرار والتطور والسلام خلاف حالة القطيعة !!! وعلى هذا الاساس .. هناك من يرى ان الاعلام كان (القوة الناعمة) التي مهدت لكل انواع التطبيع الأخرى وتسويقها وجعلها مقبولة لدى الرأي العام أو اظهارها وكأنها (متوقعة) على الآخرين ..

وكانت المغارة في الاعلام تبدو واضحة بين طرف (ينعم) بالديمقراطية والسلام وحقوق الانسان ويزداد قوة وتأثيرا وتمتدادا في المنطقة والعالم ، يظرف آخر يتراجع ويعاني من الفساد والأضطهاد والوقضى والخراب والفشل في توفير الحياة المناسبة وتمسك القائمين على الحكم بالسلطة دون مقابل يقدم للمواطنين ..

باختصار.. الاعلام تمكن على مدى سنوات طويلة من أن يجعل المتلقي يقتنع بان (اسرائيل) أصبحت أمرا واقعيا ورغما مهما في المنطقة ، يبيدها متفاح السلام والاستقرار ولا بد من قبولها والتعامل معها لتسوية وحل مشاكل المنطقة وإزمتها ومن بينها القضية الفلسطينية، وهناك من ذهب أبعد فبرى أن مستقبل المنطقة تقدره (اسرائيل) وحدها ، وليس غيرها .. (!!!) .. هذا هو (نفسال) الحبر والورق ، فهل له أن يحو نضال عقود من الدم والعرق ؟ ..

- قضية فلسطين أكبر من التطبيع .. فلسطين قضية شعب بحق لا يسقط بالتقادم ولا ينال التطبيع من عدالتها ، أو يؤثر على مشروعيتها ، فقد سبق هذا التطبيع تجارب عربية تطبيعية مرفوعة ، سارت على هذا الطريق ، ومع ذلك بقيت القضية الفلسطينية حية وبلن تهل إلا بطريق واحد هو الاعتراف بالحقوق المشروعة لاهلها واقامة دولتهم على ترابهم الوطني بموجب القرارات والمواثيق الدولية..

000000000000000000000000

كلام مفيد :

الطريق الاسرع للهدف هو الخط المستقيم .. (غاندي)



طالب سعدون

بغداد

اللبوء إلى القضاء

قام صديق لي باقتباس أجزاء من مقال متواضع لي قد نشرته في عدد لا بأس به من المواقع المعروفة الرصينة التي تنشر لي منذ وقت طويل ، لكن صديقي اقتبس الأجزاء دون الرجوع لي ، وعلى الفور قمت بالاتصال بالموقع الذي نشر فيه لكي أضع النقاط على الحرف ، فهذا جهدي وتعبي وأنا حر أقبل به ما أريد ، والموقع مشكورا رد على رسالتي بوقت قياسي معتذرين وبأن لي الحق بأن اللجوء للقضاء ، وممرت عدة أيام وأن أحد صديقي يتصل بي معتذرا ونادما وقد قبلت اعتذاره فصدقتي معه ثمينة وتمتد لسنوات لا يمكنني أن أنساما بسهولة .

وضحت لصديقي بأن الموقع الذي نشر به دعائي بأن الجأ للقضاء ، بصديقي رغم أنه كاتب محترف ونيو وأسم لامع فهو أيضا محام يمارس هذه المهنة منذ ما يقارب العقد فأوضح لي بأن الحكم الذي تفتخر من عدد القضايا المرفوعة والقضاة ومعهم المحامون في حالة تلك وزارة العدل تتعامل مع الطعان من المستندات يوميا .

انني أنكر الماضي حيث كان اللجوء للقضاء هو الخيار الأخير بعد غلق كل الأبواب ، والسواد الأعظم من الناس يرفعون شعار " المسامح كريم " وفي كل مناسبة كيداية شهر رمضان المبارك أو العيدين "الغفر والأضحى " أو بداية العام الهجري يأتي صاحب الحق المظلوم ويقول أمام جموع الناس هذا الرجل ظلمي وفعل بي كذا وكذا لكن عفا الله عما سلف ولقد سامحته لوجه الله تعالى بمناسبة هذا اليوم الفضيل . كما كان يذهب صاحب الحق ل كبار القوم كرجل الدين أو كبير العائلة أو جد أو أب المشتكى عليه وتحل المشكلة بوقت قياسي ويقل الأضرار .

أما واقعنا الحالي فهو مؤلم للغاية قضايا بسبب أو من دون سبب .بوعد من المحامين تحديد مواعيد الجلطات الأولى والثانية والثالثة وأرسل طلب استدعاء، لشهود الطرف الأول والطرف الثاني ملزم بجلب شهوده ، وفي كل جلسة صراخ واتهامات وفي بعض الأحيان شتائم واشتباكات بالأيدي بين الطرفين ويصبح الجميع أبطال مسلسل درامي مكتظ بالأحداث الصاخبة . نعم أنا مع اللجوء للقضاء، وكما تكرر الجملة الشهيرة "القانون يجب أن يأخذ مجراه " لكن مع قضايا مطلوب البت بشأنها ليس لقضايا بسيطة ناتجة عن حماقة وغباء الطرفين وما أكثرها في وقتنا الحاضر .

حسين علي غالب

برطانيا

رئيس الهيئة يكشف عن إجراءات بحق المتجاوزين على أموال الدولة

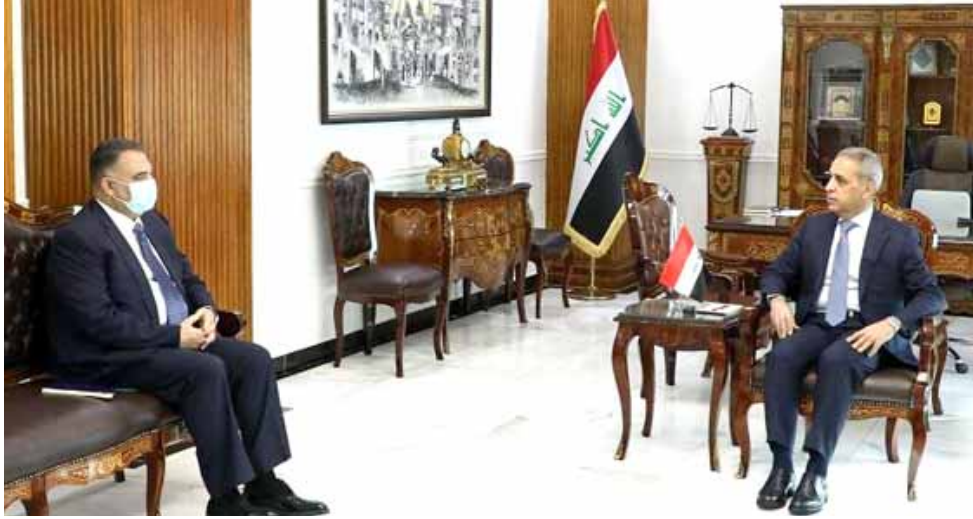
النزاهة لحقوق الإنسان : سنوفر الضمانات للمتهمين خلال مراحل التحقيق

يحبيلها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وقال في بيان ان (فائق زيدان بحث مع رئيس اللجنة التحقيقية سبل التعاون بين اللجنة والهيئة الرقابية ولا سيما هيئة النزاهة الاتحادية كون اللجنة تستقي عملها من مخرجات عمل الأجهزة الرقابية وتتألف من ممثلين هذه الأجهزة فضلا عن عدد من ممثلين مؤسسات أخرى وجهات إنفاذ القانون وأن مهامها تتمدى قضابا مكافحة الفساد إلى قضايا أخرى (كبيرة) وتتابع ان (عمل اللجنة تكاملي وتحت إشراف القضاء المختص كما انها توفر الضمانات كافة التي منحها القانون للأشخاص الذين يخضعون لإجراءات التحقيق). في غضون ذلك ،أفادت تقارير صحفية بتوجيه رئيس الوزراء بالتحقيق الفوري بملفات فساد الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق التي تخص بيع الاملاك على حد وصف التقارير. ودعا رئيس مجلس القضاء الأعلى في وقت سابق اللجنة المكلفة بمكافحة الفساد بالتخفيف من الإجراءات التي

الهدف المنشود في السعي لمكافحة الفساد واسترداد الاموال العامة والمحافظه عليها)بذوره .أكد ابو رغيف(الهيئة توليد اواصر

التعاون بين اللجنة والهيئات الرقابية ولا سيما هيئة النزاهة الاتحادية كون اللجنة تستقي عملها من مخرجات عمل الأجهزة الرقابية وتتألف من ممثلين هذه الأجهزة فضلا عن عدد من ممثلين مؤسسات أخرى وجهات إنفاذ القانون وأن مهامها تتمدى قضابا مكافحة الفساد إلى قضايا أخرى (كبيرة) وتتابع ان (عمل اللجنة تكاملي وتحت إشراف القضاء المختص كما انها توفر الضمانات كافة التي منحها القانون للأشخاص الذين يخضعون لإجراءات التحقيق). في غضون ذلك ،أفادت تقارير صحفية بتوجيه رئيس الوزراء بالتحقيق الفوري بملفات فساد الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق التي تخص بيع الاملاك على حد وصف التقارير. ودعا رئيس مجلس القضاء الأعلى في وقت سابق اللجنة المكلفة بمكافحة الفساد بالتخفيف من الإجراءات التي



لقاء : رئيس مجلس القضاء ،خلال لقائه رئيس اللجنة العليا لمكافحة الفساد

الفريق احمد ابو رغيف .تحقيق التعاون بشأن الملفات المشتركة. وجاء في بيان للهيئة ان (الجانبيين بحثا سبل التعاون المشترك بينهما)ولفت حميد النظر إلى (استعداد الهيئة للتعاون التام مع اللجنة بغية الوصول إلى تحقيق

مع المفوضية لحماية حقوق المواطن المدنية وسمعتها الشخصية،وواد مخاطر الفساد الذي يُعد أكثر خطورة من الإرهاب على حقوق الإنسان). كما ناقش رئيس النزاهة في وقت سابق مع رئيس اللجنة المكلفة بالتحقيق في جرائم الفساد

متطلباته والالتزام بالضمانات الدولية لحقوق الإنسان). من جهته،أكد الموسوي (سعي المفوضية لتوطيد عرى التعاون مع الهيئة وتضمنين تقاريرها المرفوعة إلى المنظمات الدولية لبيان إنجازات النزاهة)منوهاً إلى (تعاون الهيئة

بغداد - الزمان

شدد رئيس هيئة النزاهة الاتحادية علاء جواد حميد على مضي الهيئة قدما باتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة المكثفة بالمحافظة على المال العام وإخضاع المتجاوزين عليه للقانون،مشيرا إلى توفير الضمانات للمتهمين خلال مراحل التحقيق. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس ان (رئيس الهيئة ناقش خلال لقائه برئيس المفوضية العليا لحقوق الإنسان عقيل الموسوي والوفد المرافق له لإجراءات الحماية للموظفين في العراق)واضاف حميد ان (عمل الهيئة بجانبه الوقائي يتجسد بالتعاون مع مؤسسات الدولة ولا سيما المفوضية العليا لحقوق الإنسان للتصويب ومعالجة الإخفاقات والمشاركة في وضع الحلول والوقاية المسبقة قبل الوقوع في الجنحة أو الجريمة)مبديا استعدادها (إبرام الهيئة مع المفوضية مذكرة تعاون تفوضي إلى تعيين تفويضاتها المرفوعة إلى المنظمات الدولية لبيان إنجازات النزاهة)منوهاً إلى (تعاون الهيئة

بدء مسيرة الآلاف إلى كربلاء

الدوائر الخدمية تستكمل استعدادات

إستقبال زوار الأربعينية



نضيف الخطابي



علاء عباس الغانمي

مسؤول اعلام شرطة كربلاء العميد علاء عباس الغانمي ان (الخطة الامنية الخاصة بالزيارة سيتم فيها العناصر الاستخباراتي المتميز وستكون ذات مرونة وانسيابية للجموع المليونية بدءا من المنافذ الحدودية وكما هو معمول بها سنويا.

مضيفا (سنقوم بنقل الغنبايات الى مناطق الطمر الصحي). مشيرا الى ان (هذه الزيارة تتطلب منا تهيئة ما يقارب 1700 عامل للقيام بهذه الحملة خلال الزيارة وبعدها وستكون هناك 3 وجبات عمل صباحية ومساكنة وتلبية من اجل اظهار المدينة بالظهر اللأثق.

مضيفا (سنقوم بنقل الغنبايات الى مناطق الطمر الصحي). مشيرا الى ان (هذه الزيارة تتطلب منا تهيئة ما يقارب 1700 عامل للقيام بهذه الحملة خلال الزيارة وبعدها وستكون هناك 3 وجبات عمل صباحية ومساكنة وتلبية من اجل اظهار المدينة بالظهر اللأثق.

مضيفا (سنقوم بنقل الغنبايات الى مناطق الطمر الصحي). مشيرا الى ان (هذه الزيارة تتطلب منا تهيئة ما يقارب 1700 عامل للقيام بهذه الحملة خلال الزيارة وبعدها وستكون هناك 3 وجبات عمل صباحية ومساكنة وتلبية من اجل اظهار المدينة بالظهر اللأثق.

صفر من اجل القيام بالتحضيرات اللازمة بالموكب بعد ان تتم تأمين المواد الغذائية لغرض تهيئة الطبخ وتقديم الطعام للزوار خلال زيارة الاربعين).

واضاف صاحب موكب علي كاظم صعيد متحصل بدات الموكب الخدمية القادمة من المحافظات الى كربلاء استعداداتها لتقديم الخدمات للزوار خلال زيارة الاربعين حيث تم نصب الركائز الخاصة بالموكب والسرارات والخيم والتكيات لتأمين خدمات الحشود المليونية المتوجهين الى كربلاء. وقال صاحب موكب خدمي حسين فيحان ل (الزمان) من اهالي الديوانية 56 عاما (سنويا نقوم بحمل مستلزمات الموكب عبر سيارة نقل ونتوجه الى كربلاء قبل شهر

الافيرة هي منطقة الاسام عون (ع) الى ان وصلت الى كربلاء). مشيرا ان (الموكب الخدمية بدأت بالانتشار على طول الطرق وحيات الخدمات لنا بالإضافة الى الدور المطلة على الشارع الرئيس). على صعيد متصل بدأت الموكب الخدمية القادمة من المحافظات الى كربلاء استعداداتها لتقديم الخدمات للزوار خلال زيارة الاربعين حيث تم نصب الركائز الخاصة بالموكب والسرارات والخيم والتكيات لتأمين خدمات الحشود المليونية المتوجهين الى كربلاء. وقال صاحب موكب خدمي حسين فيحان ل (الزمان) من اهالي الديوانية 56 عاما (سنويا نقوم بحمل مستلزمات الموكب عبر سيارة نقل ونتوجه الى كربلاء قبل شهر

الافيرة هي منطقة الاسام عون (ع) الى ان وصلت الى كربلاء). مشيرا ان (الموكب الخدمية بدأت بالانتشار على طول الطرق وحيات الخدمات لنا بالإضافة الى الدور المطلة على الشارع الرئيس). على صعيد متصل بدأت الموكب الخدمية القادمة من المحافظات الى كربلاء استعداداتها لتقديم الخدمات للزوار خلال زيارة الاربعين حيث تم نصب الركائز الخاصة بالموكب والسرارات والخيم والتكيات لتأمين خدمات الحشود المليونية المتوجهين الى كربلاء. وقال صاحب موكب خدمي حسين فيحان ل (الزمان) من اهالي الديوانية 56 عاما (سنويا نقوم بحمل مستلزمات الموكب عبر سيارة نقل ونتوجه الى كربلاء قبل شهر



زيارة: الاف زوار يتجهون مشياً الى كربلاء

محمد حسنين هيكل صحفي لا مثيل له



هيكل مع عبد السلام عارف

وظل رئيساً لتحرير جريدة الأهرام 17 سنة، وفي تلك الفترة وصلت الأهرام إلى أن تصبح واحدة من الصحف العشرة الأولى في العالم. وكانت له مكانة متميزة عند الرئيس جمال عبد الناصر الذي عينه عام 1970 وزيراً للإرشاد القومي، ولأن عبد الناصر تربطه مع هيكل صداقة بين رجل دولة وبين صحفي متمسك بمهنة الصحافة، فإن المرسوم الذي عينه وزيراً للإرشاد القومي نص في نفس الوقت على استمراره في عمله الصحفي كرئيس لتحرير الأهرام.

كان آخر مقال له في الأهرام يوم 1 أ شباط 1974 بعنوان «الظلال» والبريق.

هيكل بعد الأهرام لكنه ظل يكتب ويمارس العمل الصحفي ويؤلف كتباً أصبحت من مصادر التاريخ المصري ومنها مؤلفاته باللغة العربية 27 كتاباً إضافة إلى 5 مجلدات من القطع الكبيرتضمن مقالاته



هيكل مع جمال عبد الناصر

وقال إنه كان يقضي وقته مع رئيس الجمهورية في حوارات سياسية ولم يخطر بباله أبداً أن يسأله عن خبر ما كما كان يفعل هيكل في عهد الرئيس جمال عبد الناصر وفي أوائل عهد السادات. كلام احمد بهاء الدين يؤكد ان هيكل كان صحفياً متميزاً بهتم بالخير أكثر من أي شيء آخر طوال أشتغاله في الصحافة.

عام 1942 كان بداية اشتغال هيكل في الصحافة وفي سنوات لاحقة رأس هيكل مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم(الجريدة والمؤسسة الصحفية) ومجلة روث اليوسوف كذلك في مرحلة الستينات. اما قصته مع الأهرام فقد بدأت عام 1956 حين فاتحه على باشا الشامي بتولي رئاسة تحرير جريدة الأهرام لكنه اعتذر وفي عام 1957 وافق ويدخل صحيفة الأهرام لأول مرة، في 31 تموز لكي يتولى إصدار عدد اليوم التالي، الخميس أول آب 1957.



محسن حسين

بيروت

على علاقة وثيقة مع احمد بهاء الدين ازوره في شفته في الجزيرة وبيروني في مكنتي أو شفتي في الزمالك واكثر بعد ان عينه السادات رئيساً لتحرير الأهرام شككا لي إنه يعاني من عدم استطاعته إرضاء العاملين معه في الأهرام بتزويدهم بالإخبار المهمة كما كان يفعل سلفه محمد حسنين هيكل.

وقال إنه بعد ان يعود من لقائه الأسبوعي لرئيس الجمهورية أنور السادات وهو تكلد متعب في مصر يلف حوله رؤساء الأقسام في الصحيفة لسماع الأخبار التي حصل عليها لنشرها في عدد اليوم التالي لكنه كان دائماً يخيب أمالهم.



محمد حسنين هيكل